البيان الختامى

البيان الختامي للمؤتمر

إيماناً من كلية التربية – جامعة حلوان ، بأهمية النهضة وريادة الـدور الـذي سيقوم به المعلم في إحداث التطوير والتقويم في أي أمة .

والتزاماً منا بأن المعلم لا يمكنه القيام بهذا الدور إلا من خلال تقـديم أفـضل الفرص لإعداده العلمي والمهني بشكل يمكنه من ترسيخ هذا الـدور وتفعيلـه فـي أجيال المجتمع وفئاته المختلفة .

وانطلاقاً من تحديات عالم يموج بالكثير من الطموحات والإحباطات التي تعاني منها الإنسانية من زيادة القدرات المادية وضعف شديد في القيم الروحية والمبـادئ التي تنادت على تنميتها منذ فجر التاريخ .

إستناداً إلي أن المدرسة والمعلم هما الأساس الأبقى لاستمرار رؤية أمتنـا ، أن يظل عقل الإنسانية وقيمها أقوى من أظافرها وعضلاتها ، فإن المؤتمر العلمـي المنعقد في كلية التربية بجامعة حلوان في الفترة من ٣/٢٨ إلى ٢٠١٠/٣/٢٩ وقد تنادت له كوكبة متميزة وفريدة من علماء الأمة ومفكريها واجتمعـوا علـى مـدى يومين كاملين وفي فعاليات للمؤتمر شملت عدة جلسات علمية وعدداً من النـدوات الفكرية وورش العمل قد خلصت جميعها إلى إصـدار البيـان التـالي باسـم بيـان الجمعيات التربوية المصرية والعربية والمتضمن ما يلي :

١) نظراً لخطورة وضرورة عمليات الإصلاح التربوي والتي نرى أهميتها لمواكبـة الظروف والتحديات العالمية والإقليمية التي تواجهها نظمنا وواقعنا التربـوي ، فإننا ندعو لإنشاء إتحاد علمي تربوي ويشمل الجمعيـات التربويـة المـصرية والعربية يكون بمثابة كيان علمي ومهني يهتم بقضايا العمل التربوي وتحديات عملية التطوير والتعمير التي نسعى لإنجازها لتكون على مستوى ما تتعرض له من أخطار وتحديات تهدد هذه الأمة الرائدة.

٢) ندعو كافة الجمعيات التربوية العاملة في الميدان علـي المـستوي المـصري والعربي أن تشارك في بناء هذا الكيان التربوي العلمي والمهني الجديد ليكـون بمثابة بيت خبرة ومرجعية علمية توجه وترشد كافة الجهود والممارسات التـي تتم في الواقع التربوي .

٣) أن يكون هذا الكيان التربوي جاهزاً من الناحية العلمية لمواجهة كافة التجديدات التربوية علي المستوي الفكري والإجرائي والاستفادة الواعية بها فـي واقعنـا التربوي والعمل علي أن يكون أداة لحل الكثير من مـشكلات الواقـع التربـوي العربي والمصري .

٤) أن يكون هذا الكيان الجديد مساعداً وراشداً لمتخـذ القـرار التربـوي وراسـم للسياسة التعليمية لتكون أكثر واقعية واستقرارا .

٥) يعلن المؤتمر أن المعلم الذي نعتمد عليه في بناء الأمـة أجيـالاً ، ومـوارداً ، يحتاج من المجتمع لنظرة أكثر موضوعية وعلمية تختص أن تحقق ما يلي :

أ- الاهتمام بكليات التربية بوصفها الجهة العلمية الوحيدة التـي تعـد مهنيـاً وعلمياً وثقافياً تلك الأجيال من المعلمين التي تصنع عقـل الأمـة وترسـم مستقبل آمالها .

ب-يود المجتمعون في هذا المؤتمر أن يرسلوا إشارة واضحة لا لبس فيها لمن يهمه الأمر بأن كليات التربية كمؤسسات علمية وأكاديمية ومهنيـة تمثـل ضرورة لاستمرار مهنة التعليم التي يري العالم المتحـضر أنهـا الأسـاس الوحيد والقادر علي أنجاز مفهوم التنمية البشرية الـذي يعـد الآن منـصة الانطلاق الوحيدة لأي أمة نحو آفاق التحضر والتقدم .

ج- إن كليات التربية بهذا المعني وتلك المهمة التي يوكلها لها المجتمع تحتـاج في للكثير من الدعم المجتمعي كي تستطيع إنجاز مهامها في بناء كوادر من المعلمين القادرين علي تحقيق آمال تلك الأمة في أن تصبح رقماً له قيمـة في معادلة التقدم والحضارة الإنسانية .

د- إن المؤتمر وبناء علي ما تقدم تهيب بكل الجهات المعنيـة ، ذات العلاقـة التي تسعي إلي الارتقاء بالتعليم والمعلـم ، أن تعـي أهميـة أدوار كليـات التربية و ضرورة أن تسعي لمساندة هذا الدور لا إعاقتـه أو التقليـل مـن شأنه .

ه- إن المؤتمر يدعو إلي أن يكون الإعداد المهني والثقافي والعلمـي بكليـات التربية في مدة زمنية تسمح باستيعاب ما به مـن أعبـاء ولـذلك تتطلـب الدراسة بكليات التربية عام جامعياً خامساً علي أن يؤخذ ذلك في الاعتبـار عند شغل الوظيفة بالنسبة للخريجين .

و- إن المؤتمر يدعو إلي فتح المجال أمام المعلمين للمزيد من الارتقاء العلمـي سواء بتشجيع البعثات الخارجية والمنح لهم أو للحصول علـي المـؤهلات العلمية والتربوية الأرقي علي أن يتم مساندة ذلك بوضع اللوائح والقـوانين التي تسمح بذلك وتعمل علي تشجيعه مادياً وأدبياً .

ز- يود المؤتمر المنعقد في كلية التربية من ٢٨/٢٩ مارس ٢٠١٠ أن يـشيد بالدور المهني والتربوي الذي تضطلع به الأكاديمية المهنية للمعلم بوصفها تجربة رائدة في المنطقة العربية وحرصاً منا علي هذا الـدور فإننـا نـود الإشارة إلي يلي :

١- أن يتم التنسيق الكامل بين عمل الأكاديمية وكليات التربية سـواء فيمـا يتعلق بالنواحي العلمية والتدريب ومواجهة مشكلات الواقع .

٢- أن تكون الأكاديمية مترجماً وفاحصاً أميناً لمشكلات الممارسة المهنيـة التي تواجه المعلمين في الميدان وأن يتم الربط في ذلك بها وبين كليات التربية لدراسة تلك المشكلات والعمل علي حلها .

٣- أن تمثل الأكاديمية جسر للتواصل بين الواقع التربوي والفكر التربـوي وصولاً للمزيد من النضج والفائدة لكل منها .

٤- إن المؤتمر العلمي المنعقد بكلية التربية – جامعة حلوان وهو يقدم هذا البيان يعتبر اليوم بمثابة نقطة تحول من شـأنها أن تحـول الجمعيـات التربوية المصرية والعربية إلي جماعة علمية في المجال التربـوي وأن يشهد ذلك ميلاد دور مهني وعلمي جديد من شأنه أن يدفع ويرشد كـل من الفكر التربوي والعمل التربوي وأن يشهد ممارسات التربية كمجـال معرفي له تأثيره وفاعليته في البناء المعرفي والعلمـي للمجتمـع كمـا يسهم في دفع الواقع المجتمعي نحو الأفضل إنجازاً وتحـصيلاً لتكـون المدرسة بحق أساس لنهضة الأمة وإنجازاً لطموحاتها .